

53- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة فصلت ٨١ | الشيخ أ.د

يوسف الشبل

يوسف الشبل

درسنا المعتاد كل اسبوع بعد صلاة العشاء من كل يوم جمعة في تفسير القرآن العظيم. نأخذ ايات من كتاب الله ونتدارسها ونبين ما فيها ونتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يقرؤون كتاب الله ويتدارسونه - [00:01:01](#)  
فيما بينهم الا حفتهم الملائكة. وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله في الملا عنده فهذا فضل عظيم لحضور هذا [00:01:27](#)  
المجلس المبارك. الذي تحفه الملائكة وتغشاه الرحمة وتنزل عليه السكينة. ويدرك الله هؤلاء الحاضرين - [00:01:50](#)  
يذكرهم سبحانه وتعالى في الملا عند بالذكر الحسن وهي كلها دقائق. دقائق معدودة من حياتك ومن عمرك. قد يذهب من وقتك  
الكثير والكثير. في اشياء لا تنفع تضرك وهذا لا يضرك فهذا ينفعك لا يضرك ابدا. مثل هذه المجالس ليس فيها ضرر عليك. وانما فيها [النفع](#) - [00:01:50](#)

وحضورها تنفع دين ودنيا يعني لا تضر ينقص من شيء منك شيئاً طيباً بعد ما أنهينا الحديث والتفسير المتعلق بسورة غافر. الان ننتقل للسورة التي تليها. وهي سورة - 00:02:15

قبلها سورة - 00:02:36

الى المسجل في المصايف المكتوب المصايف سورة فصلت وتحمي المصلحة السجدة - [00:03:10](#)  
لأن عندنا الف لام ميم السجدة. وهذه لما اختصت سورة فصلت بسجدة من بين الحواميم السبع. سميت حماميم السجدة فيها  
سجدة واحيانا تسمى ايضا باسماء اخرى مأخوذة من السورة يعني مما اخذه العلماء تسمى سورة المصايف المصايف - [00:03:34](#)  
ان الله قال فيها وزينا السماء الدنيا بمصابيح بمصابيح. تسمى احيانا وغيرها من الاسماء ولكن المشهور هذا الاسمان فصلت او حميم السجدة حميم تزنيا او حميم السجدة. حميم السجدة او حميم تزنيا . طب - [00:04:01](#)

هذا من حيث الاسم. أما من حيث النزول فهي من السور التي نزلت مبكرة. وهي من السور المكية هي التي نزلت قبل الهجرة. النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:26  
أوحي إليه ونبي وارسل في مكة. ودعا قومه أهل مكة ثلث عشرة سنة. والقرآن ينزل عليه ونزل عليه أكثر من ثمانين سورة. من أكثر من ثمانين سورة كلها في مكة. من ضمنها هذه السور الحواميم كلها مكية - 00:04:41

ثم هاجر الى المدينة ومكث في المدينة عشر سنوات ونزل عليه ما يقرب من بطة بطبع عشرون سورة يعني السور الاكثر نزولا هي السور المكية هي السور المكية وغالب السور المكية تقرر - 00:05:03

تقرر قضية العقيدة. عقيدة الایمان بالله وحده لا شريك له. وترك عبادة الاصنام وعبادة من دون الله. واصول الایمان بالله والایمان باليوم الاخر جزء البعث وجذاء والجنة والنار التي ينكرها الكفار ولا يؤمنون بها. فتقرر - 00:05:24

هذه القضية تقرر قضية ايضا رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه رسول اوحى اليه من عند الله ولم يكن ذلك من تصرفه فالایمان بالرسل والایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم من اصول الایمان. وتقرر تقرار ايضا الایمان بالقرآن الكريم. وانه كلام الله - 00:05:44  
وانه نزل به الروح الامين على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. فحفظه النبي صلى الله عليه وسلم وبلغه الامة. فن نزل به امين السماء على امين الارض فبلغ رسالة ربه - 00:06:04

هذه اصول الایمان التي ينبغي الایمان بها والتي تتعرض لها اكتر السور المكية وهذه السورة من ضمن هذه الاشياء هذه السورة هذا من حيث يعني من حيث تتحدث عن السورة بشكل عام ونوع السورة وهي مكية - 00:06:19

القضايا العقائدية. طيب انت لما تقرأ هذه السورة ما الذي ينبغي لك يعني الان تجد الحمد لله في كثير من الناس فتح الله عليهم بقراءة القرآن يقرأون كثيرا ويختمنون بشهر رمضان قريب - 00:06:39

نسأل الله ان يبلغنا واياكم اياد. كثير من الناس يقرأون في رمضان يعطون يعني انفسهم شيء من قراءة القرآن فيجلسون في المساجد. اما بعد او بعد الظهر او بعد العصر. او بعد التراويح يجلس كثير منهم ويقرأ يقرأ - 00:06:58

القرآن ينبغي لك اذا اردت ان تقرأه وهو له ادب وله شروط ينبغي للانسان اي انسان يقرأ لا القرآن له ادب وله الشروط في ينبغي له الانسان اذا اراد ان يقرأ القرآن يأخذ باداب القرآن بشروط القرآن. ليس كل انسان يقرأ - 00:07:15

الانسان احيانا يمنع من قراءة القرآن في بعض الحالات يحرم عليه ان يقرأ يحرم له ادب موجودة مدونة في كتب اهل العلم الذي ينبغي لك ان تقرأ القرآن ينبغي لك اولا ان كيف تقرأ القرآن - 00:07:35

وهذه تجدها عند كثير من الناس ممن لا يبالي ولا يهتم. ما يعرف ان ما يعرف كيف يقرأ القرآن انا جلست عند اشخاص طلاب خريجي جامعات والله ما يعرف يقرأ سطر واحد - 00:07:52

ما يعرف يقرأ ينطق بسطر واحد من القرآن الكريم وتتجدد له اهتمامات اخرى باشياء تافهة لكن القرآن ليس له اي اهتمام ولا يعرف ولا يقرأ سطر واحد واسمع ايش يعني شخص قلت والله لو يسكت احسن - 00:08:08

ارحم الله لو يسكت لا يقرأ افضل تكسير في الایات وقلب المعاني ما يعرف يقرأ صدر واحد. طالب خريج جامع ما يعرف اول امر ينبغي لك كيف تقرأ القرآن ؟ ما تعرف تقرأ ؟ تعلم. لا تجلس نفسك تترك نفسك هكذا تعيش حياتك كلها ما تعرف - 00:08:25  
كلام الله عز وجل. ولا تعطيه يعني من نفسك وقت انك تتعلم القراءة. الان تعلم القراءة امر اي امر سهل يسير ما تستطيع تذهب للمسجد تفتح البرامج الان تستطيع ان تقرأ على اي شخص مقرئ ظابط لقراءة القرآن وانت في السيارة وانت في البيت وانت في الشارع وانت في اي مكان تستطيع ان - 00:08:45

دخول البرامج وتقرأ ويصحح لك قراءتك. اما تجي تقول والله انا ما اعرف اقرأ فهذا خطأ كبير جدا قد يأثم الانسان اذا قرأ وصار اذا قرأ ويلحن لحنا جليا يعني مثلا انا سمعت - 00:09:09

طالب حتى طلابي درسناهم صراط الذين انعمت عليهم؟ انعمت عليهم ب اي شيء انت؟ صراط الذين انعمت انت يقول انعمت انا. يقول صراط الذين انعمت عليهم. انت ما انعمت على نفسك عشان - 00:09:26

على غيرك وهذا لحن جلي لحن تغيير للمعنى كيف هذا يصلني ؟ كيف يقرأ كيف يصلني الصلاة المفروضة وهو يلحن هذى الصلاة الان قراءة الفاتحة بهذه السورة باللحن الجليل باطلة الصلاة باطلة - 00:09:44

وقراءتك تأثم عليها. فيبقى الانسان على لحنه وعلى سوء قراءته ويستمر. هذا غير صحيح. وبعض الناس يعتل يقول يعني يبتديينا تزيد الان يعني بعد ما مضى عمري يا اخي انا اعرف شخص تسمعون انت سمعتم اعمارهم في السبعين حفظوا القرآن - 00:10:04

سبعين والثمانين حفظوا القرآن. كيف تقول انا ما اعرف اقرأ؟ ما لك حجة ابدا. اذا لابد ايها الاخوة من تصحيح القراءة والقراءة ثم الامر الثاني اذا قرأت قراءة سليمة ينبغي لك ان تفهم ما تقرأ - 00:10:24

يا اخوان حقيقة اذا تجي تجي رسالة في جوالك. وش تسو فيها؟ تقرأها وانا ما فهمتها تعيد وتعيد لين تفهمها فهما جيدا وهي رسالة كلام بشر. يمكن ما تفديك انت يمكن ارسلت اليك بالغلط بالغلط. ويمكن تمسمحها وما ومع ذلك تجلس تفكـر - 00:10:43 كلام الله ما تفـكر فيه. تقرأ وتمشي. لا قرأت قـف عند هذه الـآيات. تـأمل تـدبر انت مـخاطب بهذه الآية. الله يـخاطـبك ويـخاطـبـ اـخـاطـبـ فـلـانـ يـخـاطـبـ فـلـانـ يـنـبـغيـ انـ نـعـرـفـ كـيـفـ يـخـاطـبـنـاـ اللهـ وـكـيـفـ نـفـهـمـ هـذـهـ الـآـيـاتـ؟ـ اـمـاـ تـمـرـ عـلـيـكـ كـلـمـاتـ ماـ تـفـهـمـهاـ لـاـبـدـ تـرـجـعـ تـفـاسـيرـ وـتـشـوـفـ - 00:11:03

معانيها وتفهم هذا الكلام. ثم امر اخر اذا اذا فهمت تدبر لان التدبر بعد التفسير. بعض الناس يظن انه تدبر بعد ما يقرأ يتـدـبـرـ لاـ تـدـبـرـ يأتي مرحلة ثالثة بعد ما تقرأ تحسن قراءتك وتفهم تفسير الآيات - 00:11:23

يأتي التدبر الذي تفهم معاني هذه الآيات ودلـالـاتـ هـذـهـ الـآـيـاتـ ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ يـأـتـيـكـ الـعـمـلـ.ـ لاـ تـقـرأـ وـتـفـهـمـ وـتـدـبـرـ ثـمـ اـنـتـ ماـ تـطـبـقـ لـاـبـدـ الـقـرـآنـ اـنـتـ مـخـاطـبـ بـهـ يـنـبـغيـ لـكـ اـنـ تـطـبـقـ - 00:11:43

ما في القرآن امرك الله طبق ما امرك الله به. هناك طبق. احل لك شيء معناه انه حلال لك طبق عليك ينبغي لك ان تتجنبـهـ. اذا القرآن عمل في الحياة. اذا ما تـعملـ بـهـ ماـ تـسـتـفـيـدـ مـنـهـ وـلـاـ تـطـبـقـ ماـ اـرـادـ اللـهـ مـنـكـ - 00:11:59

فينـبـغيـ بالـقـرـبـ مـنـ هـذـاـ الشـهـرـ الـكـرـيمـ اـنـ نـرـاعـيـ هـذـهـ الـآـيـاتـ لـاـ اـنـتـ يـعـنـيـ مـيـ بـقـضـيـةـ قـضـيـةـ اـنـكـ تـجـلـسـ فـيـ المـسـجـدـ سـاعـةـ اوـ سـاعـةـ وـنـصـ اوـ سـاعـتينـ اوـ اـقـلـ اوـ اـكـثـرـ وـتـقـرأـ وـتـمـشـيـ لـاـ هـذـاـ لـيـسـ مـطـلـوبـ مـنـكـ مـطـلـوبـ مـنـكـ اـنـ تـفـهـمـ - 00:12:19

ماذا تقرأ وان تحسن قراءتك ادخل في هذه البرامج وحسن قراءتك. ابدأ من قصار السور اقرأ الفاتحة على شخص مقرئ وشفـتـ قـرـاءـتـكـ صـحـ وـلـاـ خـطـأـ؟ـ اـذـاـ تـجـاـوـزـتـ الـفـاتـحـةـ تـبـدـأـ قـصـارـ السـوـرـ وـتـمـشـيـ تـمـشـيـ الـىـ - 00:12:35

تـنـتـهـيـ تـنـهـيـ الـجـزـءـ الـاـخـيـرـ جـزـءـ النـبـأـ بـظـبـطـ هـذـاـ يـعـتـبـرـ مـكـسـبـ كـبـيرـ يـعـتـبـرـ لـكـ جـاـوـزـتـ مـرـحـلـةـ كـبـيرـةـ اـمـاـ مـاـ تـعـرـفـ تـقـرأـ اـبـداـ اوـ تـكـسـرـ فـيـ الـآـيـاتـ تـأـمـمـ عـلـيـهـ هـذـاـ لـاـ يـنـبـغيـ لـكـ.ـ طـيـبـ نـعـودـ إـلـىـ السـوـرـةـ بـيـنـ اـيـدـيـنـاـ حـتـىـ لـاـ نـخـرـجـ عـنـهـ كـثـيـراـ - 00:12:56

سـوـرـةـ فـصـلـتـ تـقـرأـهـ ثـمـ تـقـرأـهـ حتـىـ تـفـهـمـ مـاـ مـاـ تـشـتـمـلـ عـلـيـهـ هـذـهـ السـوـرـةـ هـذـيـ يـعـتـبـرـ جـزـءـ كـبـيرـ مـنـ اـجـزـاءـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ.ـ يـنـبـغيـ لـكـ اـنـ تـأـخـذـ هـذـاـ وـتـقـرأـ بـتـمـعـنـ وـتـفـكـرـ.ـ شـفـ هـذـهـ - 00:13:20

في السـوـرـةـ سـوـرـةـ فـصـلـتـ مـاـ مـعـنـيـ كـلـمـةـ فـصـلـتـ؟ـ اـولـ مـاـ تـبـدـأـ بـهـذـهـ الـكـلـمـةـ وـصـلـتـ طـيـبـ فـصـلـتـ اللـهـ يـقـولـ فـيـ ثـانـيـ اـيـةـ يـقـولـ كـتـابـ فـصـلـتـ يـقـولـ كـتـابـ كـتـابـ فـصـلـتـ زـيـنـ ثـمـ - 00:13:39

يـأـتـيـ فـيـ اـخـرـهـ فـيـ اـخـرـ السـوـرـ لـوـلـاـ فـصـلـتـ اـيـاتـهـ.ـ لـوـلـاـ فـصـلـتـ اـيـاتـهـ.ـ اـذـاـ التـفـصـيـلـ مـاـ هـوـ؟ـ تـوـضـيـحـ وـبـيـانـ اـذـاـ كـانـ كـلـمـةـ فـصـلـتـ هـنـاـ كـانـهـ اـشـارـةـ الـىـ اـنـ اـنـهـ تـصـفـ الـقـرـآنـ.ـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ وـصـفـ لـلـقـرـآنـ.ـ يـقـولـ - 00:13:56

هـذـاـ كـتـابـ كـتـابـ مـفـصـلـ وـمـوـضـحـ هـذـاـ مـعـنـاـهـ كـتـابـ فـصـلـتـ اـيـاتـهـ اـيـ كـتـابـ وـاـضـحـ وـبـيـنـ اـذـاـ كـانـ السـوـرـةـ تـدـوـرـ حـولـ الـقـرـآنـ سـوـرـةـ يـعـنـيـ لـمـ تـنـظـرـ الـىـ اـسـمـهـ وـالـآـيـاتـ وـاـنـتـ تـتـبـعـ الـآـيـاتـ فـيـهـاـ تـجـدـ اـنـ السـوـرـةـ كـلـهـاـ تـدـوـرـ حـولـ قـضـيـةـ مـاـذـاـ؟ـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ وـبـمـاـ - 00:14:18

وـالـلـهـ وـكـيـفـ مدـحـ اللـهـ كـلـامـهـ وـكـتـابـهـ وـكـيـفـ وـصـفـ بـهـذـهـ الـاوـاصـافـ؟ـ ثـمـ مـاـ هـيـ هـذـهـ الـاوـاصـافـ؟ـ اـنـتـ اـقـرـأـ بـتـمـعـنـ وـتـمـشـيـ عـلـىـ السـوـرـةـ عـلـىـ مـوـضـعـاتـ هـذـهـ السـوـرـةـ - 00:14:46

هـذـاـ ذـيـ يـنـبـغيـ عـلـيـنـاـ اـولـ شـيـءـ شـفـ عـشـانـ تـعـرـفـ اـنـ هـذـهـ السـوـرـةـ تـتـحـدـثـ عـنـ الـقـرـآنـ وـعـنـ عـظـمـةـ الـقـرـآنـ وـالـتـنـوـيـهـ بـالـقـرـآنـ وـبـعـظـمـتـهـ اـولـ مـاـ تـأـتـيـكـ ثـانـيـ اـيـةـ قـالـ تـنـزـيلـ فـيـ اـيـ شـيـءـ لـلـقـرـآنـ - 00:15:04

بنـزـينـ مـنـ وـيـنـ مـنـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ شـفـ حـتـىـ يـأـتـيـكـ وـصـفـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ مـاـ قـالـ تـنـزـيلـ مـنـ اللـهـ العـزـيزـ الـحـكـيمـ كـمـاـ فـيـ سورـاـتـ اـخـرىـ اوـ تـنـزـيلـ لـاـ اـتـىـ بـالـرـحـمـنـ الرـحـيمـ كـمـاـ هـذـهـ رـحـمـةـ مـهـدـاـ لـلـبـشـرـيـةـ.ـ كـمـاـ هـذـهـ السـوـرـةـ وـهـذـاـ الـقـرـآنـ كـلـهـ لـاـنـ وـصـفـ الـقـرـآنـ لـيـسـ وـصـفـ - 00:15:23

الـسـوـرـةـ كـمـاـ هـذـهـ الـقـرـآنـ هـوـ رـحـمـةـ مـنـ اللـهـ نـازـلـةـ لـلـبـشـرـ وـالـذـيـ لـاـ يـعـرـفـ قـيـمـةـ الـقـرـآنـ قـدـ حـرـمـ نـفـسـهـ هـذـهـ الرـحـمـةـ.ـ الـتـيـ هـيـ مـنـ وـيـنـ؟ـ مـنـ

الرحمن الرحيم. شوفوا ووصف الله الله من صفاته صفة الرحمة. ووصفه بالرحمن الرحيم وبأنيك الفرق - [00:15:45](#)  
بين الرحمن والرحيم. المهم يدور على الرحمة ان هذا الكلام المنزل عليكم وهذه السورة والقرآن كله هو تنزيل من من الرحمن الرحيم.  
منزل وصفا وانه من ارحم الراحمين. ولذلك الله وصف - [00:16:11](#)

شوف حتى سبحانه الله العظيم وانت تقرأ في هذه السورة تأثيك او صاف والله سبحانه وتعالى قال ونزل من القرآن ما هو شفاء  
ورحمة. القرآن رحمة. فرحمة اذا هذا يرعى الله يرحم - [00:16:31](#)

بك يرحمك بهذا القرآن ويرحم به من يشاء من عباده. ومن شملته رحمة القرآن او شملته رحمة الله التي هي القرآن الكريم فقد يعني  
سعده في الدنيا والآخرة. تنزيل من الرحمن الرحيم. هذا الحديث عن القرآن. ثم ثم بين لك اكثر. قال - [00:16:51](#)

كتاب فصلت اياته كتاب فصل حتى يوضح لك انه قرآن سهل واضح. ولقد يسرنا القرآن للذكر. اياته مفصلة مبينة واضحة ما فيها  
غمور. كتاب فصلت اياته. ثم خذ من الاوصاف. انا حقيقة اتمنى ان تسجل هذه الاوصاف. سجل - [00:17:11](#)

عندكم حتى تعرف تنزيل كتاب فصلت اياته ثم قال بعدها من الاوصاف قرآننا عربيا لقوم يعلمون فوصف كثرة كثرة الاوصاف للقرآن  
في بدايته هذا تنبية وتعظيم من الله سبحانه وتعالى لكتابه الله يعظم كتابه ويصل - [00:17:31](#)

في هذه الاوصاف يقول لك هذا عشان لماذا؟ عشان نحن نعرف قيمة القرآن نعرف عظمة هذا القرآن. تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب  
فصلت اياته قرآننا عربيا لقوم يعلمون. انتهت الاوصاف؟ لا ما انتهت. بشيرا وصف للقرآن - [00:17:51](#)

ونذيرها يعني القرآن مبشر يبشر من يؤمن به ويعمل به. ونذيرها لمن يعرض عنه. طيب بشيرا ونذيرها. ومع الاسف فاعرض اكثرهم وهم لا  
يسمعون. هم يسمعون بس ما يسمعون الحق ما يريدونه - [00:18:11](#)

كل هذه اوصاف القرآن جمعناها لكم نجمعها ونشوف عددها زين؟ طيب وبعدين تأتي الآية الى بيان موقف المشركين من القرآن اعرض  
اكثرهم. طيب ولا موقف عناد وتحدي فاعمل انتا عاملون بحد مسألة. فاعمل انتا العاملون - [00:18:31](#)

طيب ثم يقول لك بين لك موقف الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم صاحب الدعوة صاحب القرآن انما انا بشر مثلكم  
يوحى الي انما الي هذه حقيقة الدعوة هذه حقيقة الرسالة انا بشر - [00:18:53](#)

لكن تميز بأنه يوحى الي. يوحى الي بالقرآن. يوحى الي ليش؟ لاصل الى قضية ما هي؟ قضية التوحيد الایمان بالله انما الحكم الله واحد  
فاستقيموا اليه واستغفروه. ثم يأتي التهديد ويل للمشركين. وما يعني بعد هذا التهديد - [00:19:08](#)

بشارة المؤمنين. القرآن بشير ونذير. قال ان الذي قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير معنون. ثم بعد ذلك يأتي الحديث  
عن بيان عظمة الله عز وجل. وقدرته واياته في الكون عظيمة. منها ماذا؟ خلق الارض وخلق - [00:19:30](#)

السماءات التي لم تكن موجودة ما في السماوات ولا في ارض خلقها الله كم في ستة ايام الستة ايام هذه كيف خلقت للارض كم  
اخذت من يوم السماء كما اخذت من يوم يأتيك تفاصيلها بدقة - [00:19:50](#)

يقول قال هنا تكفرون قال قل انكم لتکفرون بالذي خلق الارض في يومين. زين؟ في يومين ثم قال بعدها وبارك فيها وقدر فيها  
اقواتها في اربعة ايام. كيف يومين ثم اربعة ايام؟ يعني ستة ايام. طيب - [00:20:05](#)

ثم قال ثم استوى الى السماء قال بعدها ففظاهن سبع سماوات في يومين كم صارت ثمانية ولا ستة؟ نقول ستة. طيب كيف ستة؟  
الله ذكر في ايات اخرى قال خلق السماوات والارض في ستة ايام. وهنا نقول خلق - [00:20:29](#)

الارض في يومين ثم خلق السماء او السماوات السبع في يومين ثم عاد الى الارض بث فيها اقواتها في يومين فاصبح المجموع ستة  
ايام. اربعة للارض ويومين للسماء في نظرك انت زين؟ ان السماوات اعظم من الارض. سبع سماوات طباقا واسعة اكبر من الارض. الارض  
وشو؟ كوكب صغير بالنسبة للسماءات - [00:20:48](#)

يخلقه الله في اربع ايام وهذى في يومين في نظرك تقول لا هذا يعني كيف يكون هذا وهذا واضح؟ طيب يأتي الكلام كل هذا لكن  
نحن نمر على السورة الان مرور سريع حتى نعرفه - [00:21:19](#)

لما اعرض من اعرض وكفر من كفر والله يبين عظمته في خلق السماوات اعظم من خلق الانسان تنتقل الآيات الى بيان عقوبة من

اعرض وتهديدهم. ماذا قال؟ فان اعرضوا فقل انذركم - 00:21:33

صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود. نحذركم وبين ماذا جاء ماذا جرى لهؤلاء الاقوام الذين كذبوا رسالهم؟ ماذا جرى؟ ثم هذا ما جرى لهم في الدنيا. ثم يأتيك تهديدهم بعقوبة الاخرة. كل هذا تهديد لمن يعرض عن القرآن ولا يؤمن به - 00:21:50

شف لما قال فاما عاد ثم قال بعدها عذاب الاخرة ويوم يحشر اعداء الله الى النار. هذا بيان عقوبة الاخرة ثم بعد ذلك يعني بيان عقوبة اخرى في الدنيا. قال وقيظنا لهم قرناء شياطين. تؤزهم اذا يعني الذي يعرض عن عن - 00:22:10

ولما اذا لم يتولاه الله من يتولاه ها والذين قال كفروا اولياً لهم الطاغوت. الذي يعرض عن الله تتولاه الشياطين. قيظنا لهم قرناء فزينا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم طيب ثم بين ايضا عقوبات اخرى لاعداء الله ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها النار - 00:22:37

فيها دار الخلد جزاء بما كانوا بآياتنا يجحدون ثم يأتيك البشارات العظيمة للذين استقاموا على طاعة الله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. ماذا ما هي البشارات تتنزل عليهم الملائكة عند - 00:23:01

ارواهم والملائكة تأتيهم في قبورهم والملائكة تأتيهم عندما كما قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم ملائكة يوم القيمة قال شف قال تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اوليا - 00:23:21

في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكن فيها ما تشتهي انفسكم. هذى بشارات عظيمة لمن؟ للذين قالوا اه قالوا ربنا الله ثم تأتي الآيات في بيان عظمة القرآن قال سبحانه وتعالى لما بين آياته في الكون وقال آياته الليل والنهر والشمس والقمر وحذر من عبادة الشمس والقمر قال لا - 00:23:41

اسجدوا له واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. تأتي بعد ذلك تعود الآيات الى ايضا تعظيم القرآن وبيان مكانته. فيقول سبحانه وتعالى ان الذين كفروا بالذكر سماه الذكر. لأن الناس يتذكرون به وينتفعون به - 00:24:09

ان الذين كفروا بالذكر والذكر معناه الشرف. وانه لذكر لك ولقومك. لما جاءهم ثم وصف القرآن باي شيء؟ كتاب عزيز قوي ما يستطيع احد ان يغير فيه ولا يبدل. محفوظ وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من - 00:24:29

في يديه ولا من خلفه تنزيل مرة ثانية من حكيم حميد ثم تأتي تعظيم القرآن. قال ولو جعلناه قرآن اعجميا لو كان غير العربية. ونزل على قوم وهم العرب اهل مكة - 00:24:49

ماذا سيقولون؟ يا محمد تخاطبنا بكلام اجنبي؟ كلام غير عربي؟ هذا كلام اعجمي. كيف تربينا ان نفهمه؟ الله قال لا. جئنا بكتاب عربي فصيح انتم تعرفونه هذه لغتكم لو جعلناه قرآن اعجميا لقالوا لولا فصلت آياته ووضحت وبينت آياته - 00:25:07

الاعجمي يعني كتاب اعجمي وعربي مخاطب عربي؟ ما يمكن هذا. قال الله نزلناه عربيا. كما مقال في اول في اول ماذا قال في في الآيات الاول؟ قال قل قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. انتم تعترضون ولا تقبلون نحيكم بعيد لسنا بحاجة لكم لكن نخاطب من؟ - 00:25:27

قال بعدها ماذا؟ قال قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. انتم تعترضون ولا تقبلون نحيكم بعيد لسنا بحاجة لكم لكن نخاطب من؟ المستفيدون منه قل هو للذين امنوا به طيب واذا كان لهم - 00:25:47

قال هدى يهتدون به. يهتدون به في حياتهم ثم وشفاء يستشفون بالقرآن القرآن شفاء شفاء لما في الصدور يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. شفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وهنا قال - 00:26:07

قل هو للذين امنوا هدى وشفاء يعني تتعجب من هذه الاوصاف القرآن الكريم. يقول في سورة ال عمران يقول هذا بيان للناس وهذا وموعظة للمتقين. هو بيان للناس كلهم لكن اهتداء واتعاظ من؟ للمتقين بس - 00:26:33

وهنا قال قل هو الذين امنوا خاصة هدى وشفاء والذين لا يؤمنون ما حالهم مع القرآن؟ قال في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. ما يزيدهم الا عمى وهو عليهم عمى. ثم تأتي بعد ذلك الآيات الى الحديث عن الساعة وعظمة وسعة او سعة - 00:26:57

علم الله سبحانه وتعالى ما تخرج من ثمرات من اكمامها وما تحمل من اثني شف تأمل هذه الآية. اي اثني احمل على وجه الارض ولا تضع الا بعلمه وليس الانثى هنا اثني بني ادم. لا. حتى تذهب الى خشاش الارض. وتذهب الى حيوانات البحر. وتذهب الى الحيوانات

في البر والوحش والحيوانات الاليفة وبهيمة الانعام ما تحمل من انتى ولا تضع الا بعلمه سبحانه وتعالى ما يغيب عن شيء ما الا بعلمه. ثم يتتحدث عن هذا الانسان و موقفه شف قال لا يسأل الانسان من دعاء الخير يريد الخير يريد المال يريد كل شيء - 00:27:47

واذا مسه وان مسه الشر فيؤوس فخلاص يبأس من كل شيء اذا جاء وصفه. الحديث كله هذه السورة العظيمة الجليلة وشوف موضوعاتها وتدور حول اي شيء على حول القرآن وعظمة هذا القرآن واوصافه - 00:28:08

والتي وصفها الله به باوصاف دقيقة ومعانيها معاني دقيقة. هذى السورة كلها علشان نعرف محور السورة مقصد السورة موضوعات السورة كلها تدور حول هذا. اذا انت الان اذا اجيت تقرأ القرآن ينبغي لك ان تقرأ بهذه الطريقة حتى تفهم - 00:28:28

ان الله يخاطبك اما تقرأ سورة فصل وتروح تنتقل للشوري تنتقل. اسألك الان اقول لك الشوري وش حديثها عن اي شيء؟ وش تتكلم عنه؟ والله ما ادري الشوري ما ادري. لا - 00:28:48

ينبغي لك ان تأخذها يعني وتأمل في اياتها وتنظر حتى تستفيد وتقرأ وتشعر انت بنفسك انك فعلا قرأت قراءة قراءة فهم وتدبر اما القراءة هذه القراءة السريعة ما ما تخرج بشيء. تختم عشرين الف ختمة ما تستفيد منها. فيها اجر؟ نعم فيها اجر. كل حرف - 00:29:00

تقرأ لك في اجر لكن اجر غير اجر من يقرأ بتدبر وتأمل طيب نبدأ بالسورة ونأخذ ما تيسر منها يقول الله سبحانه وتعالى باسم الله الرحمن الرحيم حميم الحاء تمد - 00:29:22

حاء والميم تمد مد لازم مد ست حركات او خمس حركات. حم هكذا. طيب ما معنى حميم؟ هذى مررت معنى اكثر من مرة نقول ما هي؟ ها ما معناها - 00:29:41

حروف مقطعة حروف ميم حروف من حروف الهجاء. شف ركزوا معي عشان مرة ثانية بتتمر علينا حميم هذى سبع مرات. وش يا حميم واذا خلص المحامين بتجيينا الف لام ميم مثلا. تجييك يعني حروف اخرى تجييك نون وصاد وقاف في حروف كثيرة في القرآن. ما معناها - 00:30:09

اي واحد يسألوك وانت من اهل القرآن وتحضر دروس القرآن يأتيك واحد في الطريق يسألك يقول لك يا اخي انا اسمع في القرآن يقول حامي تقول الله الله على ما ادري وانت تحضر دروس وتستفيد؟ حميم تقول له حروف من حروف الهجاء. مثل الف لام ميم - 00:30:29

اما الالف ومثل باء وباء وحاء الى اخره. حروف من حروف الهجاء. طيب ولا صارت حروف من حروف الهجاء. شو الفايدة منها؟ نقول هذى جيء بها للتحدي الله يتحدى العرب يقول هذا القرآن مؤلف من حروف لا بد ان تؤمنوا به هذه رسالة لكم تعرظون عنها وتکفرون بها - 00:30:49

لماذا لا تأتون بممثله؟ اذا كنتم تدعون ان محمد هو الذي اتي به فاتوا انتم بسورة واحدة. ما تحداهم فاتوا بسورة ما يستطيعون. اذا امامكم ان تؤمنوا به او تأتوا اذا كنتم تدعون ان محمد هو الذي اتي به. لأنهم يقولون افتراء محمد. محمد افتراء. واعانه عليه قوم اخرون. اذا كنتم تقولون ان - 00:31:09

محمد ان محمد هو الذي اتي بالقرآن. طب انتم لماذا لا تأتون؟ انتم اكثر من محمد؟ محمد واحد وانتم عدد كبير. لماذا لا تجتمعون وتأتون بسورة واحدة ما استطاعوا. اذا هو كلام الله. والذي يتأمل القرآن يعرف انه ليس من محمد. ليس من محمد. الله يقول في في القرآن ولو - 00:31:32

طول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه باليمنين. ثم لقطعنا منه الوتين كيف يكون محمد يقول الكلام هذا؟ ما مستحيل. فهذا كلام الله كلام الله ينبغي لكم ان تؤمنوا به هذا مقصود حتى شف دالة الحروف هذى ليست قضية انها حروف هجائية وبس لا - 00:31:52

قالت ان انت مخاطب بها كلام عربي من الله ينبغي لك ان تأخذ به و تستمسك به و اذا لم تأخذه تعرظ عنه امامك النار اذا واستكترت عليه يعني تعرض نفسك للنار - 00:32:12

هذا معنى حميم. طيب. بعدها ماذا قال؟ قال تنزيل من الرحمن الرحيم. هذا اكبر دليل على انه من عند الله. لانه قال تنزيل والنزول من اعلى الى اسفل وفيه اثبات ان الله في العلو. وان الله هو الذي ينزله بارادته. ولذلك شف - 00:32:27

الى الله قال تنزيل من الرحمن الرحيم. وفي اية اخرى يقول وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم دل على انه من عند الله ما في شك. هذا القرآن من عند الله. تنزيل من الرحمن الرحيم. ووصفه او اضافة - 00:32:47

هذا تنزيل او بيان انه منزل من عند الله ووصف الله بالرحمن الرحيم دلالة عظيمة على انه رحمة قل هو الذين هم قال قل وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة. رحمة. القرآن رحمة على من؟ رحمة يرحم الله بها من يشاء من عباده. اما - 00:33:08  
ان كتبت عليه الشقاوة وهو عمى. ولا يجد الظالمين الا خسارا. تنزيل من الرحمن الرحيم الرحمن اسم من اسماء الله. والرحيم اسم من اسماء الله. طيب ما الفرق بينهما؟ لماذا نقول رحمن او رحيم؟ نقول لا - 00:33:28

الرحمن غير الرحيم. الرحمن الدنيا والآخرة الرحمن شملت رحمته كل شيء. حتى الجمادات رحمن ورحمن صيغة مبالغة. صيغة مبالغة مثل ما تقول رجل قد غضب فهو غاضب. ورجل اخر قد غضب فهو غضبان. ايهم اقوى؟ غضبان اشد صيغة مبالغة على وزن فعلان. فرحمان اعم واوسع - 00:33:48

رحمن الدنيا والآخرة. رحيم لانه رحيم بالمبين. بالمؤمنين رحيم. الرحمة هناك رحمة عامة. وهنا رحمة خاصة. الرحمة اما في الرحمن حتى يرحم بها الكفار ويطرعهم. الكفار لولا رحمة الله عليهم لماتوا. ولكن الله - 00:34:17

يرحمه رحمة عامة. رحمة الدنيا ويرزقهم. ويعيشون. فهو رحمن الدنيا ورحمان الآخرة. ورحمته عامة والرحيم رحمة خاصة بعباده المؤمنين. وكان بالمؤمنين رحيمها رحمة خاصة لما بين لك ان هذا القرآن منزل ومنزل من من صاحب الرحمة التي رحمته وسعت كل شيء. قال كتاب - 00:34:42

افصح هذا التنزيل ما هو؟ قال هذا كتاب كتاب كان السورة هي جزء من هذا الكتاب العظيم يقول كانه يقول لك هذه السورة هي جزء جزء من القرآن الكريم الكتاب المنزل على محمد. وهذا كتاب فصلت اياته. ووضحت وبينت - 00:35:11

فصلت وجعلت له ماذا؟ جعلت له فواصل قرآنية. وش الفواصل؟ هي نهايات الآيات. كل اية تختتم بفاصلة بفاصلة ولا وفواصل جميلة. شف لما تقول والطور وكتاب مسطور في رقم منشور والبيت المعمور - 00:35:31

شف كيف الفواصل تأتيك اقتربت الساعة وانشق القمر. وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر. القمر هذه تسمى فواصل قرآنية. فواصل قرآنية جميلة جدا. قال فيها سرر مرفوعة واكواب موجودة ونمالم مصوففة وزرابي مثبتة. شف كيف ترتيب جميل جدا. هذى تسمى فواصل. كتاب فصلت اياته - 00:35:51

جعلت له فواصل وفصلت اياته يعني بينت ووضحت واضحة جدا. قال قرآننا عربيا رد على هؤلاء القرآن جاكم حجة خلاص عربي. لو انزلناه اعجمي قلت ما نفهمه. الان جاكم عربي. قرآننا عربيا بلغة - 00:36:21

واضحة بل هو على افصح لغات العرب لقوم يعلمون. اما الذين يجهلون ويخاطبهم الله بعيدين عن الخطاب. ما يخاطب الله الجهلة انما يخاطب من عنده علم او يريد ان يتعلم. عنده قبول ورغبة لقوم يعلمون لانهم يستفيدون. اما هؤلاء - 00:36:41

ما يستفيدون ثم قال لك بشيرا ونذيرا اي قرآن. لان الآيات كلها في سياق القرآن. بشير ونذير. كيف بشير ونذير؟ قال البشير يبشر اهل القرآن. القوم الذين يعلمون الذين يقبلون على القرآن هو بشارة لهم. قل هو للذين امنوا هدى - 00:37:05

وشفاء بشير. ونذير لمن اعرض ويعني لا يريد القرآن يكون القرآن عليه اعمى. عليه عمى عليه عمى. من كان في هذه اعمى فهو في اخرة اعمى واضل سبيلا. بشيرا ونذيرا. هذا هذه اوصاف القرآن العظيمة. ولكن مع الاسف اسمع ماذا كان موقف هؤلاء - 00:37:26

هؤلاء الذين جاءهم القرآن قال فاعرض اكثراهم لم يقبل. اعرض اكثراهم من الذي امن؟ مع النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرين بالنسبة لمن اعرض الكثير منهم ابى وكفر واعرض واستكبر فاعرض اكثراهم فهم لا يسمعون - 00:37:54  
هم يسمعون كيف لا يسمعون؟ لا يسمعون الحق ولا يريدون ان يسمعوا الحق. يسمع كل شيء الا اذا جاءه هذا ما يسمع ولا يريد ان

يسمع. قال فهم لا يسمعون. وخذ من شدة الاعراض ليس مجرد انهم لا يسمعون انتهاء. قال - [00:38:14](#)  
قالوا يحكي حالهم مع القرآن ومع الرسالة وقالوا قلوبنا في اكته مما تدعونا اليه يا محمد قلوبنا مغلقة في اكته يعني الاكتة جمع كنان.  
وهو الغطاء والغالاف. يقول يا محمد لا - [00:38:34](#)

تكلم معنا قلوبنا مغطاة ما تفقه ابدا. انت تخاطبنا وتتكلم معنا القلوب ما تفقه. ما نفقه ماذا تقول؟ قلوب مغلقة خلاص ما ما تستوعب  
كيف ما تستوعب؟ افتحوها ما يريدون. هذا شدة ماذا؟ شدة اعراضهم. قلوبنا في اكتة مما تدعونا اليه. لكن في غير - [00:38:54](#)  
قلوبهم مفتوحة. مفتوحة للعب والله وكل شيء مفتوحة. لكن اذا جاءت المواقع والقرآن لا لا قلوبنا مما تدعونا اليه. طيب والاذان؟  
قال وفي اذانا وقر اي تقل. لا نسمع. اذانا - [00:39:17](#)

فيها صمخ ما تسمع اذانا خلاص مغلقة حتى الاذان ما نسمع ماذا حتى اذانا ما تسمع منك ما ندري ماذا ماذا يقول يا محمد ما نسمع  
منك. هم يسمعون لكن الحق ما يسمعونه. شف قال وفي اذانا وقر - [00:39:37](#)  
انتهى الامر؟ لا. طيب والابصار؟ الان قلب واذن باقي البصر وش موقفه؟ قالوا من بيننا وبينك حجاب. بيننا وبينك شيء. ساتر زي  
الجدار ما نشوفك اصلا حتى تتكلم معنا يا محمد - [00:39:56](#)

ما نراك شفت هذا كل شيء يدل عليه شدة الاعراض لا يفقه لا يسمع لا يبصر. خلاص الالات هذه خلاص مغلقة منتهية ما تعمل  
عندهم ومن بينك حجاب ثم يعني شف تحدي ليست مجرد اتنا يا محمد احنا ما نسمع منك - [00:40:11](#)  
يا محمد نحن لا نراك لا نفقه لا ليس الامر انتهى كذا لا قال انت خلك ما انت في دعوتك وحنا نمشي على ما نحن عليه فاعمل انا  
عاملون. انت تعمل في طريقتك. افعل ما تشاء. ونحن عاملون في صد الناس عنك - [00:40:38](#)  
نحن عاملون في محاربة دعوتك والقضاء عليها. وان تعمل ونحن سترى منا ما ترى. حتى يأتي الرجل يريد مكة تزيد العمرة يقفون له  
في الطرقات انتبه عندنا ساحر لا يسحرك. عندنا كاهن لا يصيبك عندنا كذا عنده كذا. يهددونه. يهددون كل من اتي. يقول انتبه لهذا  
الرجل - [00:40:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم في أيام الحج يدور في المشاعر في منى يقول من يبلغني رسالة ربى من من يؤمن بي ويتبعني ابلغ  
رسالة ربى ابلغ رسالتي ربى من يحميني ابلغ رسالة ربى وهم يتبعونه. يقول ترى رجل كذاب. وجاء في قصة ابي لهب ابي لهب يقول  
الرواية يقولرأيت محمدا صلى الله عليه وسلم في ايام الحج في منى وهو يدور بين القبائل يقول من يحميني ابلغ قالت ربى وكان  
وراءه رجل ذو وراءه في وجهه. له وضاعة يعني يعني عم ابو لهب - [00:41:49](#)

وكان يقول كذاب لا تصدقوه وهذا عمه. فشف كيفه فاعمل انا عاملون ثم قال اخبرهم ان ان هذه رسالة لابد ان  
تظهر تعملون ما تعملون في حربها ما يمكن يريدون - [00:42:09](#)  
في امور الله بافواههم. والله متم نوره. قال شف قال قل لهم هؤلاء الذين لا يريدون ان اسمعوا ولا يصدروا قل لهم انما انا  
بشر مثلكم. ما عندي اي قدرة عليكم. انا بشر مثلكم. تعرفونني واعرفكم - [00:42:31](#)

وقد ولدت بين بين ظهرانيكم وتربيت عندكم وتعرفونني. انا بشر مثلكم. ولكن يوحى الي يوحى الي من السماء وهذا قرآن نازل من  
السماء. وحي من السماء. يوحى الي انما الحكم الله واحد. انا ارسلني الله - [00:42:51](#)  
اوحي الي لعبادته وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه. تحقيق التوحيد توحيد الالهية توحيد العبادة انما الحكم الله واحد. شف كلمة  
انما هي صيغة حصر. يعني ليس لكم الله غير الله. هذا معناه. الهك - [00:43:11](#)

الله واحد اما تعبد الالات والعزى ومنات الى اخره. كلها باطلة. كلها باطلة. انما الحكم الله واحد. مثلكم قال انما انا بشر  
مثلكم يوحى الي انما. يوحى الي انما - [00:43:34](#)  
يعني شف يوحى الي هذا الشيء لأن انما اصلها ان وما وان اذا كانت مفتوحة تكون في تأويل مصدرنا. يعني يوحى الي عبادة اه  
يوحى الي ان تعبد الله او يوحى الي عبادته وحده لا شريك له - [00:43:54](#)

او الوهيتها وحده لا شريك له. يوحى الي انما الحكم الله واحد. طيب اذا عرفنا ان دعوة النبي صلى الله عليه وسلم هي تحقيق التوحيد فالنتيجة ما هي ؟ فاستقيموا اليه واستغفروه. استقيموا اليه يعني اطلبوا - [00:44:14](#)

الطريق الى الله عز وجل لان استقامة سلوك الطريق. سلوك الطريق القيم الواضح. قال فاستقيموا اليه اتبعوه واستغفروه فاستقيموا اليه واستغفروه. طيب ليش تستغفرونها عما مضى. من الشرك والكفر والعصيان - [00:44:34](#)

استقيموا واطلبوا من الله مغفرة ما سبق. ومغفرة ما قد يكون منه من تقصير. وانت على استقامتك ومع ذلك قد يوجد منك تقصير فانت تكثر من الاستغفار. ثم قال وويل للمشركين. يعني انت مدعون الى اي شيء الى - [00:44:54](#)

استقامة والدخول في الاسلام طلب المغفرة من الله اما ان تعرضوا ويل للمشركين ما معنى ويل ؟ قيل ويل وعيد وشديد ويل. وقيل انها واد في جهنم. لو القيت فيه جبال الدنيا لذابت فيه. ويل - [00:45:14](#)

من هم المشركون ؟ قال الذين لا يؤتون الزكاة لا يؤتون الزكاة ما معنى الزكاة هنا ؟ قال بعظ المفسرين الزكاة المعروفة زكاة المال. هذا هو الاصل. وقيل لا الزكاة تزكية النفس بالطاعة وتزكيتها من الشرك. ولكن الاية محتملة. يعني الذين لا يأتون الزكاة اي لا يذكرون انفسهم - [00:45:34](#)

انفسهم بالطاعة والاستقامة. وفي نفس الوقت لا يتصدقون ولا يخرجون زكاة اموالهم. فهم جمعوا بين الامرين. لا زكوا انفسهم كما قال قد افلح من زكاها. ولا هو اخرج زكاة ماله. لا يؤتون الزكاة وزيادة على ذلك وهم بالآخرة - [00:45:59](#)

وهم كافرون يكفرون بالآخرة وبالبعث وجاء والجنة والنار ولا يذكرون انفسهم ولا يطهرونها من الشرك والدنس. ولا يعطون هذا المال حقا كل هذا الجمع بينها ثم بين لك ما يقابل هؤلاء فقال ان الذين امنوا صدقوا وامنوا بقلوبهم وعملوا - [00:46:21](#)

الصالحات بالجوارح لا يقول انا مؤمن وهو لا يصلني ولا يقول انا مؤمن وهو لا يفعل الاعمال الصالحة قال ان الذين امنوا عملوا الصالحات النتيجة قال لهم اجر غير ممنون. اجرهم عند الله لا ينقطع ابدا. لا تظن عطاء غير مخلود. لا - [00:46:44](#)

ابدا اجر غير ممنون. طيب طيب بعدها تبين الايات موقف هؤلاء الكفار الذين كفروا بالله والله عز وجل يبين لهم عظمته الذي خلق السماوات والارض الى اخره. الحديث يأتي عنه ان شاء الله في اللقاء القادم. نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:47:04](#)

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:47:33](#)